

## بناء استبيان لقياس صعوبات تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بالعربية

فريحه مفتاح الجنزوري

[pritty2010@yahoo.com](mailto:pritty2010@yahoo.com)

كلية التربية، جامعة قار يونس ليبيا

قمر الزمان عبد الغني

[elqamar.ghani@gmail.com](mailto:elqamar.ghani@gmail.com)

كلية التربية، الجامعة الوطنية الماليزية

### ملخص

من أكثر المشكلات التي تواجه الباحثين في مجال تعلم اللغة العربية قلة الاختبارات والمقاييس التربوية التي تقيس صعوبات تعلم اللغة لدى الغير الناطقين بعيدا عن الاختبارات التحريرية والشفوية. لذا يعد الاهتمام بإعداد مقاييس من أولى اهتمامات المشتغلين في مجال التربية لقلة الدراسات التي اهتمت ببناء مقاييس لقياس صعوبات التعلم لدى الطلاب الأجانب الدارسين للعربية، واعتماد معظم الدراسات على الامتحانات التحريرية لقياس هذه الصعوبات، وهذا الأمر يجعلها تختص بقياس الصعوبات لفرع واحد من فروع اللغة، لذا أصبح من الإلزام على التربويين أن يعملوا على تصميم مقاييس مقننة تساعد على تحديد الصعوبات تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وتنصب هذه الدراسة في هذا الصدد. وتهدف الدراسة إلى إعداد استبيان لقياس صعوبات تعلم اللغة العربية ويحتوى الاستبيان على 54 فقرة تضم صعوبات القراءة والكتابة والحديث والكلام والفهم وصعوبات النحو والصرف. تكونت العينة الاستطلاعية من 90 فرد مقسمة بين معلمين وطلاب من الطلاب الدارسين بالسنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة من قسم اللغة العربية وآدابها والدعوة والحضارة والقرآن الكريم وعلومه، وتوصلت الدراسة إلى وجود معامل ثبات وصدق عال من أجل استخدام الأداة في دراسات أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** القياس، المقاييس التربوية، تصميم، إعداد الاستبيان، صعوبات تعلم اللغة العربية.

### *Construction of A Questionnaire for Measure The Learning Difficulties of Arabic Language for Non-Arabic Speaking Students*

#### **ABSTRACT**

*One of the most common problems faced by researchers in the field of learning Arabic a lack of standards educational measure and test in measuring difficulties of learning language among non-native speakers away from the written and oral tests. Therefore the intention in the preparation of these standards is the main concerns for those are involved in the field of education which they found a few studies that focused on building standards measurement of the learning Arabic language difficulties. Most of the studies was adopted on the written examinations to measure these difficulties, which makes the responsible of the difficulties measurement on one side of several components of the language. So it is an obligation on the educators to work on the design of standardized measures that help to identify the difficulties of learning Arabic language for non-native speakers students and this study is regarding to this focused issue. The study aims to develop a questionnaire to measure the difficulties of learning Arabic language and the questionnaire contains 54 items include the difficulties of reading, writing, speaking, comprehension and the difficulties of grammar and morphology. The*

*sample of the pilot study consisted of 90 people divided between the teachers and students that studying at the first, second, third and fourth year of the Department of Arabic Language and Literature, Dakwah, Civilization, and The Holy Quran and Quranic Sciences. The study found a coefficient of validity and reliability of the instrument is high that be able to use in the other studies.*

**Keywords:** *educational measurement, standard, design, questionnaire development, difficulties of learning Arabic language.*

## المقدمة

يمر ميدان تعلم اللغة الثانية بتطور سريع نسبة للتقدم العلمي، المتمثل في البحوث والدراسات الكثيرة المتلاحقة في هذا الميدان، ويمكننا أن نحدد مسارين لتلك البحوث والدراسات، المسار الأول ركز على أوجه التشابه في عملية التعلم لدى دارسي اللغة الثانية، وهو ما نجده في الدراسات التي أجريت على التقابل اللغوي، وتحليل الأخطاء، والتسلسل الطبيعي لتعلم تركيب اللغة الثانية، أما المسار الثاني لتلك البحوث والدراسات، فيركز على أوجه الاختلاف فيما يتعلق بالفروق الفردية بين متعلمي اللغة الثانية، وما قد ينتج عنها من تعلم جيد، أو تعلم ضعيف، وهذا ما تُمثله الدراسات المتعلقة بالسمات الشخصية للدارسين والدافعية والأساليب المعرفية التي يعتمد عليها المتعلم في اكتساب المعرفة (العبدان والدبش، 1998).

إلا أن الجدير بالملاحظة قلة الدراسات التي اهتمت ببناء مقاييس لقياس صعوبات التعلم لدى الطلاب الأجانب الدارسين للعربية، واعتماد معظم الدراسات على الامتحانات التحريرية لقياس هذه الصعوبات الأمر الذي يجعلها تختص بقياس الصعوبات لفرع واحد من فروع اللغة. لذا أصبح من الإلزام على التربويين أن يعملوا على تصميم مقاييس مقننة تساعد على تحديد الصعوبات تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها وتنصب هذه الدراسة في هذا الصدد.

## مشكلة الدراسة

تعد أداة الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالاً لجمع البيانات في الدراسات الوصفية، وهو وسيلة تساعد على الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد خلال مدة قصيرة (صابر وخفاجة، 2002 : 116). من خلال مراجعة الدراسات السابقة في مجال تحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها لوحظ عدم وجود أداة قياس صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها واعتماد الباحثين فقط على الامتحانات التحريرية الشفوية، لهذا ارتأت الباحثة أن تقوم بإعداد وبناء مقياس يتلائم مع واقع البيئة لقياس هذه الظاهرة وتشخيصها بدقة. تتمثل مشكلة الدراسة في بناء مقياس يقيس صعوبات تعلم اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها من حيث تحديد هذه الصعوبات لدى الطلاب. والمتمثلة في صعوبات القراءة، وصعوبات الكتابة، وصعوبات فهم المسموع والمقروء، وصعوبات النطق، وصعوبات الكلام، والصعوبات النحوية والصرفية.

## الهدف من بناء الاستبيان

إعداد وبناء مقياس يقيس صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها ويتفرع منه الأهداف التالية:

- أ. السعي لوجود أداة علمية تساعد على تحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها من وجهة نظر المعلم والمتعلم.
- ب. تحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير العرب والمتمثلة في صعوبات فهم المسموع والمقروء - التحدث - القراءة - الكتابة - النطق - والصرف - النحو.

## أهمية الاستبيان

تنبثق أهمية معرفة صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها والعمل على إيجاد طريقة تساعد هؤلاء الطلبة على تفادي هذه الصعوبات من أهمية اللغة نفسها، إذ إن فضائل اللغة العربية جمة، وقد

نص عليها القرآن الكريم في غير موضع ومثال ذلك قوله تعالى:

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٣٨﴾

(سورة الزمر، 28:39)

وقوله تعالى:

كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

(سورة فصلت، 3:41)

وإضافة لما تحمله هذه اللغة من جمال المعاني والتصوير.

إن الكشف المبكر عن الصعوبات التي تحول دون اكتساب اللغة العربية، يساعد المتخصصين على وضع البرامج المناسبة لعلاجها، قبل أن يستفحل الأمر وتصبح مشكلة تشكل هدرا لاقتصاد المجتمع وجهوده التربوية، كما تساعد المتخصصين التربويين في تصنيف هذه الصعوبات بهدف وضع الخطة المناسبة لعلاج هذه الصعوبات.

وأخيرا فإن لمثل هذه الدراسة أن تفتح الباب أمام دراسات أخرى مستقبلية في مختلف مجالات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة من قائمة للصعوبات التي يواجهها متعلم اللغة العربية غير الناطق بها والتوصل إلى نتائج وتوصيات ذات علاقة بهذا الخصوص. ويتوقع لمثل هذا الاستبيان أن يساعد معاهد تعلم اللغة العربية لغير الناطقين في معرفة الصعوبات التي تواجه المتعلمين من أجل وجود حلول لتذليلها ومعرفة مواطن الضعف في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية كما يمكن اعتماد هذه الاستمارة كأحد الأدوات المستخدمة في مراكز الإرشاد التعليمي للكليات المتخصصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كأداة محكمة في تحديد الصعوبات لدى هؤلاء الطلاب وتشخيصها من أجل علاجها من قبل مراكز الإرشاد التعليمي التابع لكليات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية.

### التعريفات الإجرائية

يعرف الباحثان صعوبات تعلم اللغة العربية إجرائياً، بأنها الأسباب التي تكمن وراء قصور الطالب في الوصول إلى مستوى تعلم جيد في مادة اللغة العربية، ويستدلان عليه من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب من استبيان صعوبات تعلم اللغة العربية من إعداد الباحثين حيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود صعوبة لدى الطلاب، وتنقسم إلى الصعوبات التالية:

أ. صعوبات القراءة: هي قلة قدرة المفحوص على القراءة بشكل جيد بجودة وسرعة أهل اللغة وعدم القدرة على التعرف على الحروف ورسمها أثناء القراءة ويستدل عليها من الدرجات المرتفعة.

- ب. صعوبات الكتابة: هي قلة القدرة على الكتابة بشكل جيد لعدم تمكنه من المهارات اللازمة للكتابة بالشكل السليم والسريع والدرجات المرتفعة التي يتحصل عليها الطالب من الإجابة عن الاستبيان دليل على ذلك.
- ت. صعوبات الفهم المسموع المقروء: هي قلة القدرة على إدراك وفهم واستيعاب معنى ما يقرأه أو يسمعه بالسرعة المطلوبة ويستدل عليها من درجات الاختبار المرتفعة.
- ث. صعوبات النطق: هي عدم القدرة على نطق بعض الحروف العربية بنفس الجودة المطلوبة والدرجات العالية على الاستبيان دليل على ذلك.
- ج. صعوبات الكلام: هي انعدام القدرة على تركيب الجمل واستخدامها أثناء الحوار والحديث مع الآخرين بنفس الجودة المطلوبة وبسلاسة وتوضح الدرجات المرتفعة ذلك.
- ح. صعوبات النحو: هي إيجاد صعوبة في استخدام القواعد النحوية التي تم دراستها واستخدامها إذا استلزم الأمر لذلك حيث تشير الدرجات المرتفعة لاستبيان إلى أن الطالب لديه صعوبة في ذلك.
- خ. صعوبات الصرف: إيجاد صعوبة في معرفة صياغة الأبنية العربية للجمل وأصولها وتوضح الدرجات المرتفعة ذلك.

### إجراءات البحث

ولإجراء البحث قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة الأسلوب المسحي لأنه الأسلوب الأكثر ملائمة لطبيعة المشكلة وتحقيق هذه الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدارسين بكلية الدعوة الإسلامية بليبيا للعام الدراسي (2009-2010) وأعضاء هيئة التدريس المختصون بتدريس اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة 40 فردا في الدراسة الأولية بواقع 15 طالبا و25 معلما، وأما في الدراسة الاستطلاعية تكونت من 90 فردا كما هو موضح بالجدول منها 80 طالبا و10 أعضاء هيئة تدريس بالكلية. أي أن العينة التي اعتمدت عليها الباحثة في إعداد هذا الاستبيان كانت قوامها (130).

جدول 1: عينة الدراسة المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية والتحليل الإحصائي

الفئة	عينة التجربة الاستطلاعية	المستبعدون	عينة التحليل الإحصائي	المجموع
الطلاب	15	-	80	95
المعلمين	25	-	10	35
	40		90	130

### إجراءات بناء المقياس

تحقيقاً لهدف البحث قام الباحثان ببناء المقياس الحالي وفق الأسس العلمية لبناء المقاييس وذلك من خلال ما يأتي:

#### صياغة الفقرات بصورتها الأولية

قامت الباحثة بعدة خطوات توصلت من خلالها إلى صورة مبدئية للاستبيان، وتطلب الأمر ضرورة اتباع إجراءات معينة يمكن من خلالها التحقق من صدق المقياس ووجود قدر مناسب من الثبات الداخلي

بين البنود المتضمنة في كل جانب من جوانبه والجوانب المتضمنة في الاستبيان العام، وهي خطوات وإجراءات تمخضت عن أداة مقننة تصلح للاستخدام في قياس صعوبات تعلم اللغة العربية التي تواجه الطلاب غير الناطقين بالعربية وسوف نتعرض لكل من هذه الخطوات بشيء من التفصيل.

قام الباحثان بجمع عدد من العبارات التي ترى أنها ترتبط بصعوبات تعلم اللغة. وقد تم الحصول على هذه العبارات من مصدرين أساسيين: (1) المصدر الأول؛ يتمثل في البنود المتضمنة في كل من الأدوات التي اطلعت عليها الباحثة والمستخدم في البحوث السابقة وقد استفاد الباحثان من هذه الاستبيانات في تنظيم وإعداد فقرات الاستبيان المراد إعداده. (2) المصدر الثاني؛ فيتمثل في المعلومات التي جمعها الباحثان نتيجة إجراء استفتاء مفتوح الطرف open-ended questionnaire على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الدعوة الإسلامية وعددهم (15) طالبا من السنة الثالثة والرابعة بقسم اللغة العربية وآدابها والدعوة والحضارة والقرآن الكريم وعلومه بكلية الدعوة الإسلامية والمعلمين وعددهم (25) للعام الدراسي (2010 - 2009) حيث تم اختيار السنتين الثالثة والرابعة لأن الطلاب في هذه المرحلة قد درسوا أغلب مقررات اللغة العربية بالتالي هم أكثر جدارة من طلبة الفصول الدراسية الأولى على تحديد مواطن الصعوبة التي واجهتهم أثناء تعلمهم للغة العربية كلغة ثانية. كما أن استبعاد طلاب الفصول الدراسية الأولى لأن الطلاب في هذه الفصول سيكونون عرضة لقلق تعلم اللغة الجديدة وبالتالي قد يجدون صعوبة فيما يقومون بتعلمه نتيجة لعدم تفهمهم مع المادة المتعلمة الجديدة مما يؤثر على قدرتهم على تحديد مواطن الصعوبة التعليمية لديهم، أما فيما يخص أعضاء هيئة التدريس فقد رأى الباحثان ضرورة تصنيف صعوبات تعلم اللغة لغير الناطقين بها من زاويتين إحداهما من ناحية المعلم، والأخرى من ناحية المتعلم، وهذا ما يمكننا من حصر الصعوبات التي قد يلاحظها المعلمون ولا يذكرها الطلاب أثناء سرد صعوباتهم التعليمية.

توصلت الباحثة إلى مجموعة كبيرة من العبارات بلغت (60) فقرة وقسمت على ستة مجالات من مجالات الصعوبة المتمثلة في صعوبات فهم المسموع والمقروء، وصعوبات النطق والكلام، وصعوبات القراءة، والصعوبات الكتابية، والصعوبات النحوية، والصعوبات الصرفية في استبيانين أحدهما موجه لعضو هيئة التدريس، والآخر موجه للطلاب.

#### التحليل المنطقي للفقرات

عرضت العبارات السابقة وهي (60) فقرة على تسعة محكمين من أعضاء التدريس بقسمي التربية واللغة العربية بالجامعة الوطنية الماليزية والجامعة الإسلامية العالمية والجامعة الليبية، وتم اختيارهم وفقاً للمعايير التالية؛ (1) أن يكون تخصصه في اللغة العربية أو أحد فروعها أو الدراسات الإسلامية والتربية، (2) أن تكون لديه خبرة في تعليم الطلاب الغير الناطقين بالعربية باستثناء تخصص التربية. وبناء على آراء الخبراء تمت الموافقة على العبارات تحت كل مجال من مجال الصعوبة حيث قامت الباحثة بحذف عدد من الفقرات وإضافة فقرات أخرى وإعادة صياغة بعض الفقرات ومن أمثلة هذه التعديلات ما يلي:

أ. فقرات تم حذفها: الفقرة (4) و(7)، و(9) في صعوبات الفهم وفقرة (5) في صعوبات النطق والكلام والفقرة (6) و(9) في صعوبات القراءة والفقرات (1)، و(2)، و(9)، و(10) و(11) في صعوبات الكتابة والفقرة رقم (3) في صعوبات الصرف.

ب. فقرات تم إضافتها: الفقرات رقم (17)، و(18)، و(19)، و(24)، و(28)، و(36) و(53) في الاستمارة النهائية وهناك بعض الفقرات التي أعيدت صياغتها بما يتناسب مستوى فهم غير الناطقين باللغة وفقرات تم

إعادة ترتيبها حسب تسلسل الصعوبة كما رأى المحكمون. فقرات تم فصلها إلى فقرتين وهناك كذلك فقرات دمجت في فقرة واحدة. واختيرت العبارات التي أجمع المحكمون على وضوح معناها، وسلامة تعبيرها عن الصعوبات المراد معرفتها، بلغ عدد هذه العبارات (54) فقرة التي تكونت منها الاستمارة. ثم قام الباحثان بتنظيمها وفق سبع جوانب حيث رأى المحكمون ضرورة فصل صعوبات النطق عن صعوبات الكلام وطبقاً لآراء المحكمين قامت الباحثة بإضافة بعض الفقرات الإيجابية في الاستبيان وعددها 11 فقرة على أن يؤخذ ذلك بعين الاعتبار عند تفرغ بيانات الاستمارة والجدول رقم (2) يوضح عدد بنود الاستمارة في كل مجال من مجالات الصعوبات المدروسة.

**جدول 2: فقرات الاستمارة حسب المجالات المدروسة**

الصعوبة	البند	إجمالي البنود
صعوبات فهم المقرؤة والمسموع	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	10
صعوبة الكلام	13-12-11	3
صعوبة النطق	19-18-17-16-15-14	6
صعوبة القراءة	29-28-27-26-25-24-23-22-21-20	10
صعوبة الكتابة	37-36-35-34-33-32-31-30	8
الصعوبات النحوية	45-44-43-42-41-40-39-38	8
الصعوبات الصرفية	54-53-52-51-50-49-48-47-46	9
<b>إجمالي عدد البنود</b>		<b>54</b>

توصلت الباحثة إلى وضع صورتين من الاستبيان لتحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. حيث الصورة (أ) تستخدم لتحديد الصعوبات لدى الطلاب، والصورة (ب) تستخدم لتحديد صعوبات تعلم اللغة العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

#### تعليمات وتصحيح المقياس

أعدت الباحثة تعليمات المقياس والذي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته إذ اعتمدت على مقياس ليكرت (likert scale) عن طريقة البدائل الخمسة، وقد ارتأى الباحثان ضرورة استخدام المنحني الرقمي إلى جانب المنحني الوصفي، وذلك في التقديرات التي توضع عن طريق استخدام المقياس المقترح بصورتيه. وعلى هذا، فقد وضع أمام كل بند خمس فئات للتقدير وهي: (موافق تماماً، موافق، لا أدرى، غير موافق، غير موافق تماماً) وذلك حسب رأي السادة الخبراء وعليه تكون درجات التصحيح متدرجة حسب قوة الإجابة من (5، 4، 3، 2، 1)، إذا كانت العبارة موجبة وتكون درجات التصحيح معكوسة من (1، 2، 3، 4، 5) إذا كانت العبارة سالبة، وتضمن المقياس (44) عبارة موجبة هي (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 28، 29، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 38، 39، 41، 42، 43، 44، 46، 47، 48، 49، 51، 52، 53، 54) و (10) عبارات سلبية وهي (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50).

#### الدراسة الاستطلاعية

قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية، تسعى من خلالها إلى التحقق من الأهداف التالية؛ (1) التعرف على مدى تقبل المبحوثين لأدوات المستخدمة لجمع بيانات الدراسة، والتحقق من وضوح فقرات

وتعليمات هذه الأدوات. (2) التدريب على تطبيق الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، وضبط المدى الزمني اللازم لتطبيقها. (3) استكشاف صدق وثبات الأدوات المستخدمة.

استخدم الباحثان عينة استطلاعية قوامها (90) فردا منهم 80 طالباً وطالبة من بين المقيدين والمقيدات بالسنة الأولى والثانية عام والسنة الثالثة والرابعة بقسم اللغة العربية وآدابها والقرآن الكريم وعلومه والدعوة والحضارة بكلية الدعوة الإسلامية بليبيا بواقع عشرة طلاب لكل سنة دراسية للعام الدراسي (2009 - 2010) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وعشرة أعضاء هيئة تدريس بكلية الدعوة الإسلامية وفيما يلي جدول رقم (3) يوضح العينة الاستطلاعية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

### جدول 3: العينة الاستطلاعية للدراسة

السنة الدراسية	العدد
السنة الأولى	10
السنة الثانية	10
ثالثة لغة عربية	10
ثالثة القرآن الكريم وعلومه	10
ثالثه الدعوة والحضارة	10
رابعة لغة عربية	10
رابعة القرآن الكريم وعلومه	10
رابعة الدعوة والحضارة	10
اعضاء هيئة التدريس	10
<b>إجمالي العدد</b>	<b>90</b>

وقد استغرقت فترة توزيع الاستبيان الاستطلاعي على أفراد العينة الاستطلاعية واسترجاعه حوالي شهر ونصف (من بداية شهر 4 حتى منتصف شهر 5 للعام الدراسي (2009 - 2010).

### استخراج معايير الصدق والثبات للاستبيان

أولاً الصدق validity؛ يقصد بصدق الأداة مدى صلاحية الأداة لقياس الجانب الذي تود قياسه، وقد أصبح من الأمور المسلم بها في مجال القياس النفسي والتربوي أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة في التحقق من صدق الأداة، كان ذلك مدعاة لقدرة أكبر من الثقة في هذه الأداة، ومؤشراً على قدرتها على قياس الجانب موضع الاهتمام فيها (صابر وغنيم، 2002 : 2002). وقد استخدم الباحثان عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة المقترحة استخدامها بصورتها في تحديد صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الأجانب وتتضمن هذه الإجراءات التحقق من الصدق الظاهري face validity للاستبيان وصدق التكويني construct validity وفيما يلي تفصيل لما اتبعته الباحثة من إجراءات في هذا الصدق:

أ. الصدق الظاهري للمقياس: قام الباحثان بعرض صورتَي الاستبيان على عدد من المحكمين وعددهم (9) من أعضاء هيئة التدريس بقسمي التربية واللغة العربية بجامعة الوطنية الماليزية والجامعة الليبية والجامعة الإسلامية العالمية، كما بين سابقاً في الخطوات التي اتبعها الباحثان في بناء



الاستبيان، وكان يطلب من أعضاء هيئة التدريس إبداء الرأي في مدى صلاحية البنود المتضمنة في كل من صورتَي الاستبيان لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، مع استطلاع آرائهم في مدى وضوح صياغة هذه البنود ومدى ملائمتها لمجال الصعوبة المحدد لها. وفي ضوء ما أبداه المحكمون من آراء وملاحظات أعاد الباحثان النظر في البنود المتضمنة في كلا الصورتين، بما يتمشي مع الآراء والملاحظات التي أبدت من جانب المحكمين وبعد إعادة صياغتها وفقاً لآراء المحكمين كما سبق عرضه في إجراءات بناء الاستبيان .

ب. الصدق التكويني الفرضي: *construct validity*: توصل الباحثان إلى البيانات الخاصة بهذا النوع من الصدق عن طريق إعداد مصفوفات معاملات ارتباط توضح معاملات الارتباط البنوية بالنسبة للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة على كل من الأقسام المتضمنة في الاستبيان ودرجاتهم في المقياس ككل. وفيما يلي بيان للقيم المستخرجة من استخدام صدق التكويني الفرضي .

جدول 4: قيم الصدق للصعوبات في الاستبانة باستخدام صدق التكويني الفرضي

الصعوبات الفرعية	الصعوبات النحوية	صعوبات الكتابة	صعوبات القراءة	صعوبات الكلام	صعوبات النطق	صعوبات الفهم المقروء والمسموع	الصعوبات الفرعية
79.736	80.872	75.723	81.717	67.734	77.411	78.108	العامة

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تتراوح بين (81.717) و(67.734) وأكبر قيمة توصلت لها وهي (81.717) وهي توضح مدى ارتباط الدرجة الكلية بالاختبار وصعوبات القراءة وتليها درجة ارتباط الدرجة الكلية للاختبار بالصعوبات النحوية وكانت نسبتها (80.872) وأقلها كانت بين الدرجة الكلية للاختبار وصعوبة الكلام وتمثل (67.734) وكل المعاملات دالة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ، وهذا ما يوضح مدى التناسق بين فقرات الاستبيان الكلية والفقرات الفرعية التي تمثل الصعوبات التي يحاول الاستبيان قياسها.

ثانياً الثبات *Reliability*؛ الثبات هو "الحصول على نفس النتائج في حال إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة من قبل نفس الباحث أو الباحثين الآخرين في نفس الظروف أو ظروف مشابهة" (غنيم وصبري، 2000 : 256). وللتأكد من ثبات الأداة تم استخراج معامل كرونباخ ألفا  $\alpha$  إذ تم تقدير معامل الثبات لكل مجال من مجالات الصعوبة والدرجة الكلية لأداة وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (5).

جدول 5: معاملات الثبات لكل مجال من مجالات صعوبات تعلم اللغة العربية

م	مستوى الدلالة	قيمة ألفا كرونباخ	المجال
1	0.5	0.81	صعوبة فهم المقروء والمسموع
2	0.5	0.79	صعوبة النطق
3	0.5	0.84	صعوبة الكلام
4	0.5	0.88	صعوبة القراءة
5	0.5	0.70	صعوبة الكتابة
6	0.5	0.78	الصعوبات لنحوية
7	0.5	0.88	الصعوبات الصرفية
8	0.5	0.97	الثبات الكلي

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الثبات تتراوح ما بين (0.70 و 0.88) في حين بلغ معامل ثبات الأداة ككل (0.97) وهي جميعها قيم دالة عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$  وهي قيم مقبولة في مثل هذا النوع من الدراسات .

### الاستنتاجات والتوصيات

من خلال التحليل الإحصائي لنتائج البحث ومناقشتها في حدود العينة توصلت الباحثة إلى بناء أداة لقياس صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء النتائج التي أقرها المحكمون والتحليل الإحصائي. وتم التوصل إلى سبع مجالات لقياس صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (صعوبات القراءة، صعوبات الكتابة، صعوبات فهم المسموع والمقروء، صعوبات النطق، صعوبات التحدث، صعوبات النحو- والصرف)، احتوى المجال الأول (صعوبات فهم المسموع والمقروء) على (10) فقرات منها 8 إيجابية وهي (1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9) و 2 سلبية هي (5، 10). واحتوى المجال الثاني (الكلام) على (3) فقرات كلها إيجابية. كما احتوى المجال الثالث (النطق) على (6) فقرات منها 5 إيجابية وهي (14، 16، 17، 18، 19) وفقرة واحدة سلبية (15). واحتوى المجال الرابع (القراءة) على (10) فقرات، (12) فقرات إيجابية هي (14، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 24، 26، 27، 29) و(2) فقرة سلبية هي (15، 25). واحتوى المجال الخامس (الكتابة) على (8) فقرات، منها (6) فقرات إيجابية هي (31، 32، 33، 34، 36، 37) و(2) فقرة سلبية هي (30، 35). وكذلك احتوى المجال السادس (النحو) على (8) فقرات، منها (6) فقرات إيجابية هي (38، 39، 41، 42، 43، 44) و(2) فقرة سلبية هي (40، 45). وأخيرا احتوى المجال السابع (الصرف) على (9) فقرات، منها (6) فقرات إيجابية هي (46، 47، 48، 49، 51، 52، 53، 54) وفقرة سلبية هي (50). بلغ عدد فقرات المقياس النهائي (54) فقرة كانت (45) منها إيجابية و(9) سلبية تقيس مجموعها صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها .

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته تقدم التوصيات الآتية:

- إمكانية استخدام المعلمين والمهتمين في مجال تعلم اللغة العربية كلغة ثانية لمقياس (صعوبات تعلم اللغة العربية) من أجل معرفة الصعوبات التي تواجه الدارسين لتعلم اللغة العربية.
- إمكانية الاستفادة من المقياس الحالي من قبل الباحثين والمتخصصين وحسب مجالاته السبع أو أخذ قسم منها كل على حدة على أنها يمكن استخدامها بشكل مستقل.
- يمكن استخدام المقياس الحالي في دراسات تكشف عن العلاقة صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومتغيرات أخرى مثل قلق تعلم اللغة الثانية.

### المراجع

- أبو علام، رجاء محمود. (2001). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. القاهرة مصر: دار النشر للجامعات.
- جاد، محمد عبد المطلب. (2003). **صعوبات التعلم في اللغة العربية**. القاهرة : دار الفكر.
- صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي. (2002). **أسس مبادئ البحث العلمي**. مصر: مكتبة الإشعاع الفنية.
- العبدان، عبد الرحمن والدوبش، راشد. (1998). استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. **مجلة جامعة أم القرى**. السنة الحادية عشر. ع 17. ص 219.

عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (1996). *منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية*. مصر: دار النشر للجامعات.

العناتي، وليد. (2009). كتاب نون والقلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها: دراسة لسانية تربوية. *مجلة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*. العدد الثاني رجب 1430 هـ يوليو 2009.

غنيم، أحمد الرفاعي وصبري، نصر محمود. (2000). *تعلم بنفسك التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS*. القاهرة: دار القباء للطباعة والنشر.

ملحم، سامي محمد. (2000). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

### نبذة عن الباحثين

فريحة مفتاح الجنزوري، طالبة الدكتوراة في كلية التربية بالجامعة الوطنية الماليزية، وأستاذة بكلية التربية جامعة قار يونس ليبيا ورئيس قسم معلم فصل.

الدكتور قمر الزمان عبد الغني، الأستاذ المساعد بكلية التربية بالجامعة الوطنية الماليزية، متخصص في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية واللغويات.

